J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.2 (10): 1379 - 1387, 2011

THE ROLE OF RURAL WOMEN IN BREEDING AND CARING ANIMALS AND ITS RELATIONSHIP WITH THE SOME PERSONAL, ECONOMICAL, SOCIAL VARIABLES IN VILLAGES IN BAGHDAD GOVERNORATE

Kamal, M. S. ; Souzan M. Nasrat ; R. R. Sadek and Nagwa S. Ali
* Faculty of Agriculture – Cairo University
** Faculty of Agriculture – Baghdad University

دور المرأة الريفية في تربية ورعاية الحيوانات وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية في بعض قرى محافظة بغداد

محمد شفيق كمال* ، سوزان محي الدين نصرت*، ربيع رجب صادق*و نجوى سالم علي**
* كلية الزراعة – جامعة القاهرة
** كلية الزراعة – جامعة بغداد

المستخلص

استهدفت الدراسة بصفة رئيسة التعرف على دور المرأة الريفية في تربية ورعاية الحيوانات، كما استهدفت التعرف على بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية وعلاقتها بمستوى أداءها، والتعرف على درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي لدرجة أداء المرأة الريفية في تربية ورعاية الحيوانات.

ولتحقيق هذه الأهداف تم إجراء الدراسة في أكبر أربع قرى في محافظة بغداد من حيث حجم الثروة الحيوانية وحيث انها تمثل المواقع الجغرافية المختلفة للمحافظة، وبلغ إجمالي عدد الأسر في هذه القرى (٩٩٥) أسرة، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (٢٧٧) أسرة بنسبة (٢٧.٨%) من حجم شاملة الدراسة، وجمعت البيانات باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية للمرأة الريفية من كل أسرة واستخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات إذ استخدمت النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط، واختبار مربع كاي، ونموذج التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد Step-Wise كأدوات للتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- تبين أن نسبة كبيرة من المبحوثات (٦١%) في الفئة العمرية (١٧– ٣٧) سنة، وما يزيد عن خمسي المبحوثات بقليل (٤٢%) أميات، وأن الغالبية العظمى من المبحوثات (٨٤%) يعملن بلا أجر، كما أظهرت الدراسة أن (٨٥%) من المبحوثات من ذوي المشاركة الاجتماعية غير الرسمية المتوسطة والمرتفعة، وأن أقل من ثلثي المبحوثات (٦٢%) تجديديتهن مرتفعة، ومعظم المبحوثات بنسبة (٨٧%) دخلهن منخفض، و نصف المبحوثات ــ تقريباً ــ حيازتهن متوسطة للأجهزة المنزلية، وتساوت الحيازة الحيوانية للمبحوثات في الفئة المنخفضة والمتوسطةحيث بلغت (٣٤%). كما أن غالبية المبحوثات يرغبن في الحصول على قرض لعمل مشروع صغير.
- إن حوالي ثلثي المبحوثات (٦٦.٤%) كان مستوى أدائهن مرتفعاً في تربية ورعاية الحيوانات، ونسبة (٢٧.١%) أداؤهن متوسط في حين بلغت نسبة ذوات الاداء المنخفض (٦.٥%) فقط.
- أتضح وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠.٠١ بين درجة أداء المبحوثات لدورهن وكل من السن والحالة العملية والتجديدية، وحيازة الأجهزة المنزلية، والرغبة في الحصول على قرض، بينما تبين عدم وجود علاقة معنوية بالنسبة لكل من الحالة التعليمية والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية والدخل وحجم الحيازة الحيوانية.
- كما تبين أن أكثر المتغيرات المستقلة إسهاماً في تفسير التباين في مستوى أداء المبحوثات لدورهن في تربية ورعاية الحيوانات هي : التجديدية، والأجهزة المنزلية، والسن.

المقدمة ومشكلة البحث

يمثل القطاع الزراعي القاعدة الأساسية في بناء اقتصاديات الدول، وذلك لما يوفره من موارد أساسية للدخل القومي وتلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة للسكان .(مهدي، ١٩٩٦: ٣١٧)، وله دور كبير من خلال الأنشطة والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية في دعم ميزان المدفوعات وتأمين فرص العمل وتهيئة مجالات واسعة من الأنشطة للقطاعات الأخرى. (الشريفي، ١٩٩٩: ٢٥٨).

وتشكل الثروة الحيوانية بعدا اقتصاديا مهما بالنسبة للقطاع الزراعي، إذ تسهم بنحو (٤٠%) من القيمة العالمية للانتاج الزراعي وتدعم سبل عيش ما يقارب مليار شخص وأمنهم الغذائي (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠١٠: ٣)، وهي المصدر الرئيس للبروتين الحيواني للإنسان من خلال تعدد المنتجات الحيوانية من اللحوم الحمراء والبيضاء والألبان والبيض.

وعلى الرغم من انتشار هذه الثروة في الوطن العربي ــ ومنها العراق ــ إلا أنه لم يتحقق الاكتفاء الذاتي من منتجاتها وسد حاجة السكان المتزايدة نتيجة التزايد السريع في مستويات الدخل والتحضر المترافق مع النمو السكاني الذي يزيد عن (٣%) سنويا في العراق. (الطعان،٢٠١٠/٢/١ htt://www.alsbaah.com)، الأمر الذي يتطلب توافر الجهود لتنمية هذه الثروة وزيادة إنتاجها لتلبية الطلب المحلي ورفع المستوى الغذائي والصحي للسكان وصولا لتحقيق التنمية الريفية، التي تستوجب مشاركة جميع فئات المجتمع بصفة عامة والريف بصفة خاصة ولا سيما تلك القوة الاجتماعية المتمثلة بالمرأة الريفية لتأخذ دورها؛ إذ إن مشاركتها أصبحت حقيقة يفرضها الواقع الموضوعي (الشريفي، ١٩٩٩: ٢٥٨)، لذا لا يمكن بأي حال من الأحوال إغفال الدور الذي تؤديه المرأة بوصفها تمثل نصف القوة العاملة البشرية المتاحة (أبو المجد، ١٩٩٨: ٦١)، فهي تقوم بدور هام بجانب الرجل من خلال ممارستها للعمل المزرعي وتربية الحيوانات ورعايتها، ولا سيما أن الزراعة في معظم البلدان النامية لا تزال تقليدية تعتمد على القوة البشرية العاملة (أفراد الأسرة) وتحديدا النساء، وهناك اتجاه ما يعرف اليوم بـ (الزراعة النسائية The feminization of Agriculture) الذي يضمن السيطرة المتنامية للنساء على القطاع الزراعي مع انخفاض تدريجي واضح لإسهام الرجل فيه.(ريحان، ٢٠٠١: ١٥)، ورغم الدور الذي تؤديه المرأة الريفية في جميع مراحل الإنتاج النباتي والحيواني إلا أنه نادر ما تشير الإحصاءات الرسمية بذلك كون عملها في معظم الأحيان بلا أجر، ومع ذلك جاء اهتمام المنظمات الدولية بإدماج المرأة في عملية التنمية معبرا عن الاهتمام بدور المرأة ومشاركتها ــ وخاصة في العالم النامي ــ ووضعت سياسات لتنمية المرأة الريفية في إطار التنمية الشاملة.(مصطفى، مصطفى، ١٩٩٣: ٣). مما يجعل تحقيق التنمية الريفية ونمو وتطوير القطاع الزراعي ــ بشقيه النباتي والحيواني ــ لا يمكن أن يكتمل إلا إذا تم الاعتراف بدور المرأة الريفية على أساس أنها شريك رئيس في هذه العملية.

وذكر (توفيق، وأحمد، ١٩٩٢: ١٥١٥) نقلا عن عبد القادر أن نجاح أو فشل أي نشاط تنموي يتوقف على دور المرأة في هذا العمل ومدى إسهامها فيه.

ولقد أشارت الدراسات السابقة إلى الأدوار المتعددة التي تقوم بها المرأة الريفية في مجالات التنمية وخاصة ما يتعلق بتربية ورعاية الحيوانات المزرعية، إذ بينت أهم الأنشطة التي تقوم بها في هذا المجال سواء كان ضمن مساحة سكن الأسرة أو على نطاق أوسع، فذكرت "شكري" (١٩٨٨، ١٢١) أن المرأة الريفية تقوم بأنشطة ما يعرف بدورة اللبن أي حلب اللبن واستخراج منتجاته المختلفة كالقشدة والزبد والسمن والجبن، وما يعرف ــ كذلك ــ بأنشطة دورة الحظيرة كالتنظيف واستخراج الروث وعمل الجلة.

وقد ورد في الدراسات التي أجرتها وزارة العمل في الولايات المتحدة الأمريكية عن النساء في إفريقيا أن المرأة تقوم بأداء (٦٠-٨٠%) من العمل الحقلي، وتعمل حوالي ١٦ ساعة يوميا خلال الموسم الزراعي، و أثبتت الإحصائيات أن في مصر ــ مثلا ــ (٤٩.٩%) من النساء العاملات يعملن في الزراعة، وفي السودان (٧٨.٩%)، وفي لبنان (٣٧%)، (الطنوبي، ٢٠٠١: ١٥٠)، وفي العراق أشارت إحدى البحوث أن نسبة النساء العاملات في الزراعة بلغت (٣٢.٦%)، S.Esim& M. Omeira, 2009, (p.6).

كما ذكرت "الجنجيهي" (٢٠٠٢: ٣١) أن حوالي (٧٠%) من وقت عمل المرأة الريفية مخصص للإنتاج الحيواني، وأن نسبة مرتفعة يقمن بتغذية الحيوانات والحلابة وتنظيف الحظائر وتكاد تتفق مع ما ذكرته " Hassan" (1985,p.122) إن أعلى نسبة إسهام للريفيات كانت في عملية الحلب، يليها إسهام أفراد العينة في علف الماشية وسقايتها. واتضح أن المرأة الريفية العراقية تسهم بنسبة (٦٨%) من العمليات

الزراعية ومنها الحيوانية، وأن نسبة (٩٧%) يقمن بحش العلف للحيوانات والعناية بها (عبد، ومحمد، ١٩٨٩: ٣٧)، في حين تبين أن المرأة الريفية العراقية بمحافظة الأنبار تسهم بدرجة عالية في مجال تربية الثروة الحيوانية (الأوسي وآخرون، ٢٠٠٧: ٥).

ومما لا شك فيه أن تعدد الأدوار وتنوعها وتوزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في المجتمع الريفي – وخاصة الاهتمام بالزراعة ورعي الحيوانات المزرعية– تختلف باختلاف الشعوب والمجتمعات والثقافات والأزمنة (الفائدي، ١٩٩٢: ٢٢٦).

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على إسهام المرأة الريفية في تربية ورعاية الحيوانات، فقد ذكرت "الجارحي" (٢٠٠٣: ٢٧٩) أن دور المرأة الريفية يزداد كثافة وظهورا كلما قلت الحيازة الزراعية للأسرة وانخفض دخلها واعتمدت على العمل الأسري غير مدفوع الأجر، في حين وجدت "نصرت" (١٩٨٩: ٢١٢) أن دور الزوجة الريفية قد اختلف قبل الهجرة وفي إثناء سفر زوجها وتكاد تتفق مع ما توصلت إليه "الشرعبي" (١٩٩١: ١٣٤) حيث ذكرت أن أنشطة المرأة في رعاية الحيوانات والعناية بها في أثناء الولادة، وحلبها تزداد في حالة عدم وجود رب الأسرة.

وبينت "سليمان" (١٩٩٤: ٩٤) وجود علاقة معنوية بين دور المرأة في الإنتاج الحيواني وكلا من المتغيرات: العمر والمهنة الرئيسة للمرأة الريفية وما تملكه من الأجهزة المنزلية الكهربائية، وأشارت دراسة أخرى بوجود علاقة معنوية بين كل من الحالة التعليمية والحالة الزواجية، وحجم الأسرة، والعمر، وحجم الحيازة الحيوانية، وعدد ساعات العمل اليومية وبين إسهام المرأة الريفية في نشاطات الإنتاج الحيواني، وعدم وجود علاقة مع متغير نوع الأسرة.(توفيق، وأحمد، ١٩٩٢: ١٥٢٥– ١٥٢٧).

مما تقدم تتضح أهمية دور المرأة الريفية في المجتمع الريفي ودورها في تربية ورعاية الحيوانات وما توفره للأسرة والمجتمع من المنتجات الحيوانية الضرورية، ولمحدودية الدراسات التي تناولت دور المرأة الريفية العراقية في هذا المجال، وكذلك قلة الإحصاءات والبيانات التي تشير إلى حجم وطبيعة أداء المرأة الريفية لدورها في هذا المجال الحيوي من مجالات القطاع الزراعي، وتجاهل الإحصاءات الرسمية لأشكال العمالة والأنشطة التي تقوم بها المرأة الريفية، التي لا تؤخذ بالاعتبار عند رسم سياسات التنمية، الأمر الذي يستوجب إجراء الدراسات والبحوث التي تتناول مثل هذا الموضوع بهدف توضيح الدور المهم الذي تقوم به المرأة الريفية؛ و لتوفير قاعدة بيانات ومعلومات للعاملين في مجالات التنمية – خاصة تنمية المرأة الريفية – لتوجيه عملها ووضع سياسات تتلائم مع الفئات المستهدفة ومنها المرأة الريفية.

وفي هذا الصدد جاءت هذه الدراسة من أجل تحديد درجة أداء المرأة الريفية في مجال تربية ورعاية الحيوانات، وكذلك للتعرف على أهم المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على درجة أدائها لذلك الدور، وذلك من خلال محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مستوى أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات؟
٢- ما هي طبيعة علاقة المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية بمستوى أداء المرأة الريفية في تربية ورعاية الحيوانات؟
٣- ما مدى إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية بمستوى أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات؟

الأهداف:

١- التعرف على المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المميزة للمرأة الريفية .
٢- التعرف على مستوى أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات.
٣- التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات وبين المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية.
٤- التعرف على مقدار الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي لمستوى أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات.

الفروض النظرية:

لتحقيق هدفي الدراسة الثالث والرابع تم صياغة الفرضين النظريين التاليين:

١- توجد علاقة بين مستوى أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات (كمتغير تابع) وكل من المتغيرات المستقلة: السن، الحالة التعليمية، الحالة العملية، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، التجديدية، الدخل، حيازة الأجهزة المنزلية، الحيازة الحيوانية، الرغبة في الحصول على قرض.

٢- تسهم المتغيرات المستقلة في تفسير التباين الكلي لمستوى أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات.

الطريقة البحثية

تم إجراء البحث في محافظة بغداد، إذ تعد من المحافظات العراقية التي تتمتع بصفات مميزة كونها تضم أعداداً كبيرة من الأنواع المختلفة من الثروة الحيوانية عموما والأبقار والجاموس بشكل خاص، إذ جاءت بالترتيب الثاني على مستوى العراق بتربية الأبقار (تقرير المسح الوطني للثروة الحيوانية في العراق، ٢٠٠٨: ٤)، وتم اختيار أكبر شعب زراعية وقرى تابعة لها من حيث حجم الثروة الحيوانية تابعة لمديرية زراعة بغداد بحيث تمثل هذه القرى المواقع المختلفة لمحافظة بغداد، وكما موضحة في جدول (١)

جدول ١: توزيع أفراد العينة على قرى الدراسة.

الشعب الزراعية	القرى	حجم الشاملة	% لحجم شاملة البحث	حجم العينة
الكاظمية (شمال بغداد)	الصابيات	٢٠٠	٢٠.١٠	٥٦
المحمودية (جنوب بغداد)	المحمودية القديمة	٣٠٠	٣٠.١٥	٨٣
النهروان (شرق بغداد)	كرزية	٢٥٠	٢٥.١٣	٧٠
أبو غريب (غرب بغداد)	الذهب الأبيض	٢٤٥	٢٤.٦٢	٦٨
الإجمالي		٩٩٥	١٠٠	٢٧٧

المصدر: الشعب الزراعية المختارة للدراسة إحصاءات تقديرية

وقد بلغ إجمالي عدد الأسر (٩٩٥) أسرة من القرى الأربع شاملة البحث، وتم تحديد مفردات العينة طبقا لمعادلة Krejcie, V. & Morgan, W.

$$S = X^2 NP(1-P)/ d^2 (N-1) + X^2 P(1-P)$$

وبذلك بلغ حجم عينة البحث (٢٧٧) أسرة بنسبة (٢٧.٨%) من حجم شاملة الدراسة، وتم استيفاء البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة باستخدام استمارة استبيان من خلال المقابلة الشخصية مع المرأة الريفية في كل أسرة، وذلك بعد اختبارها مبدئيا للتأكد من صلاحيتها وثباتها. وجمعت البيانات خلال شهري أكتوبر ونوفمبر ٢٠١٠، وقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) واستخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الارتباط البسيط، واختبار مربع كاي، ونموذج التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد Step - Wise كأدوات للتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج.

وتم تحديد التعريف الإجرائي للمتغيرات المستقلة المدروسة وكيفية قياسها، وكذلك تم تحديد تعريفا إجرائيا للمتغير التابع وهو "دور المرأة الريفية بحيث يشير إلى أنماط السلوك الفعلي المتوقع أن تقوم به المبحوثة في تربية ورعاية الحيوانات من خلال درجة أدائها وممارستها لمجموعة من الأنشطة المتعلقة بتغذية الحيوانات وتنظيف الحيوانات وبيئتها، الرعاية الصحية والبيطرية، والعناية بالحيوانات الصغيرة، ويشمل هذا المتغير (٢٥) عبارة وضعت وفق مقياس مكون من أربع مستويات (دائما، أحيانا، نادرا، لا) وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١، صفر) درجة على الترتيب، وبذلك تحددت درجة مقياس الأداء ما بين (صفر – ٧٥) درجة وباستخدام المدى الفعلي تم تقسيم مستوى المبحوثات في تربية ورعاية الحيوانات إلى ثلاث فئات (منخفض، متوسط، مرتفع).

النتائج ومناقشتها

أولا: التعرف على المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية.

توضح النتائج الواردة بجدول (٢) ما يلي:-

١- السن: أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثات في الفئة العمرية (١٧- ٣٧) سنة وبلغت (٦١%)، وأن أقل نسبة كانت في الفئة (٥٩) سنة فأكثر بنسبة (٨%)، وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع نسبة المبحوثات في سن الشباب التي تتسم بالنشاط والحيوية وتنعكس بشكل إيجابي على أدائها في تربية ورعاية الحيوانات.

٢- الحالة التعليمية: بينت الدراسة أن ما يزيد عن خمسي المبحوثات بقليل (٤٢%) أميات، وأن نسبة (٢٨%) من المبحوثات تقرأ وتكتب، و(٢٢%) حاصلة على شهادة ابتدائية، ولم تمثل فئتي المبحوثات الحاصلات على الشهادة الثانوية والجامعية أي نسبة تذكر. وهذا ما يؤكد ارتفاع نسبة المبحوثات الأميات ويدعو إلى تكثيف الجهود التنموية للقضاء على الأمية التي تعد إحدى معوقات التنمية.

٣- الحالة العملية: تظهر نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثات (٨٤%) يعملن بلا أجر، وقد تساوت نسبة المبحوثات في فئتي:(تعمل بأجر، ولا تعمل) إذ بلغت نسبة كل فئة (٨%)، مما تعكس حقيقة هامة هي عدم إدراج عمل المرأة الريفية بلا أجر في الإحصاءات الرسمية ضمن قوة العمل، فهي تقضي معظم الوقت في العمل بالمزرعة وتربية الحيوانات فلا بد من أن يؤخذ بالاعتبار هذا العمل لتأخذ وضعها كمنتج مهم في القطاع الزراعي.

٤- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية: اتضح من النتائج تقارب نسبة المبحوثات في فئة المشاركة المتوسطة والمرتفعة إذ بلغت النسب (٤٣%)، (٤٢%) على الترتيب وأقل نسبة (١٥%) كانت مشاركتهن منخفضة.

مما يشير إلى(٨٥%) من المبحوثات مشاركتهن الاجتماعية غير الرسمية ما بين متوسطة ومرتفعة وهذا يرجع لطبيعة العلاقات الاجتماعية القوية نسبيا في الريف.

٥- التجديدية: أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثات (٦٢%) تجديديتهن مرتفعة، وأن نسبة قليلة (٣%) تجديديتهن منخفضة، وهذه النتيجة قد تؤثر بشكل إيجابي على أداء المبحوثات في تربية ورعاية الحيوانات.

٦- الدخل: تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٨٧%) مستوى دخلهن منخفض، في حين إن نسبة قليلة (٢%) كنّ مرتفعات الدخل.

٧- حيازة الأجهزة المنزلية: أظهرت الدراسة أن حوالي نصف المبحوثات (٤٩.٨%) حيازتهن متوسطة، وأن أقل نسبة من المبحوثات (١٦.٦%) حيازتهن كبيرة.

٨- الحيازة الحيوانية: لقد انعكس الدخل المنخفض للمبحوثات على حيازتهن الحيوانية،فقد اتضح من النتائج تساوي حيازة المبحوثات في فئة المنخفضة والمتوسطة إذ بلغت كل منهما (٣٤%) في حين كانت نسبة (٣٢%) حيازتهن كبيرة.

٩- الرغبة في الحصول على قرض لعمل مشروع صغير: أكدت النتائج الواردة بالجدول (٢) ارتفاع رغبة المبحوثات في الحصول على قرض، إذ بلغت نسبتهن (٧٤%)، في حين كانت نسبة (٢٦%) لا يرغبن في الحصول على قرض، وتعد هذه النتيجة من العوامل التي قد تزيد من أداء المبحوثات لدورها في تربية ورعاية الحيوانات.

جدول ٢. توزيع المبحوثات وفقا لبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية.

المتغيرات	عدد	%	المتغيرات	عدد	%
سن المبحوثة			التجديدية		
١٧- ٣٧ سنة	١٦٨	٦١	١٧- ٢٠ درجة منخفضة	٨	٣
٣٨ – ٥٨ سنة	٨٧	٣١	٢١- ٢٤ درجة متوسطة	٩٨	٣٥
٥٩ سنة فأكثر	٢٢	٨	٢٥ درجة فأكثر مرتفعة	١٧١	٦٢
الحالة التعليمية			الدخل الشهري بالدينار العراقي		
أمية	١١٥	٤٢	١٠٠.٠٠٠- ١٠٩.٦٦٦٦ دينار منخفض	٢٤١	٨٧
تقرأ وتكتب	٧٧	٢٨	١٠٩.٦٦٦٧- ٢٠٩٣٣٣٣ دينار متوسط	٣١	١١
ابتدائية	٦١	٢٢	٢٠٩٣٣٣٤ دينار فأكثر عالي	٥	٢
متوسطة	٢٠	٨	حيازة الأجهزة المنزلية		
ثانوية	١	صفر	١١- ٢٨ درجة صغيرة	٩٣	٣٣.٦
جامعية أو معهد	٣	صفر	٢٩- ٤٥ درجة متوسطة	١٣٨	٤٩.٨
الحالة العملية			٤٦ درجة فأكثر كبيرة	٤٦	١٦.٦
تعمل بأجر	٢٢	٨	الحيازة الحيوانية		
تعمل بدون أجر	٢٣٣	٨٤	٢.٠٢- ١١.٦٣ درجة صغيرة	٩٤	٣٤
لا تعمل	٢٢	٨	١١.٦٤- ٢٦.٨٦ درجة متوسطة	٩٤	٣٤
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية			٢٦.٨٧ درجة فأكثر كبيرة	٨٩	٣٢
١- ٨ درجة منخفضة	٤٢	١٥	الرغبة في الحصول على قرض		
٩- ١٦ درجة متوسطة	١١٩	٤٣	ترغب	٢٠٥	٧٤
١٧ درجة فأكثر مرتفعة	١١٦	٤٢	لا ترغب	٧٢	٢٦

ثانيا: التعرف على مستوى أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات يوضح جدول (٣) توزيع المبحوثات وفقا لمستوى أدائهن في تربية ورعاية الحيوانات، وتشير النتائج إلى أن الدرجات المعبرة عن أداء

المبحوثات تراوحت ما بين (١٧، ٧٥) درجة، وبمتوسط حسابي بلغ (٦٤.٥٣) درجة وانحراف معياري قدره (١١.١٣) درجة وتم تقسيم المبحوثات ــ وفقا لهذه الدرجات ــ إلى ثلاث فئات، فكان حوالي ثلثي المبحوثات (٦٦.٤%) مستوى أدائهن مرتفع، في حين كانت نسبة (٢٧.١%) أداؤهن متوسط وأن أقل نسبة من المبحوثات (٦.٥%) أداؤهن منخفض.

وربما يرجع سبب ذلك إلى أن تربية الحيوانات تعد المصدر الاقتصادي المهم لأسرة المبحوثة وأن لها أهمية لدى المرأة الريفية لا يمكن الاستغناء عنها.

جدول ٣. توزيع المبحوثات وفقا لمستوى أدائهن في تربية ورعاية الحيوانات.

مستوى الأداء	العدد	%	المتوسط	الانحراف المعياري
١٧- ٤٧ درجة منخفض	١٨	٦.٥	٦٤.٥٣	١١.١٣
٤٨- ٦١ درجة متوسط	٧٥	٢٧.١		
٦٢ درجة فأكثر مرتفع	١٨٤	٦٦.٤		
الإجمالي	٢٧٧	١٠٠		

ثالثا: التعرف بطبيعة العلاقة بين مستوى أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات وبين المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية.

ولاختبار صحة الفرض النظري الأول تم وضع الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة التالية: السن، الحالة التعليمية، الحالة العملية، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، التجديدية، الدخل، الحيازة الحيوانية، الرغبة في الحصول على قرض وبين درجة أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات، تم استخدام معامل الارتباط البسيط للمتغيرات الكمية، السن، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، التجديدية، الدخل، حيازة الأجهزة المنزلية، الحيازة الحيوانية.

وتوضح النتائج الواردة بجدول (٤) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درجة أداء المبحوثات لدورهن في تربية ورعاية الحيوانات ومتغير التجديدية فقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠.٢١٤ ــ وهي معنوية عند مستوى ٠.٠١ ــ وربما يعزى سبب ذلك إلى ان زيادة تجديدية المبحوثة تعني انها تتقبل كل جديد من أفكار وممارسات وتوصيات وتحاول تطبيقها مما ينعكس بشكل إيجابي على أداءها.

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين درجة أداء المبحوثات لدورهن ومتغير السن فقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة -٠.٢٠٧ ــ وهي معنوية عند مستوى ٠.٠١ــ وربما يرجع سبب ذلك إلى تقدم سن المبحوثة يقل نشاطها وحيويتها، لأن أنشطة تربية ورعاية الحيوانات تحتاج إلى مجهود ونشاط قد لا تقدر عليه المرأة المتقدمة بالسن فيقل أدائها في هذا المجال.
- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين درجة أداء المبحوثات لدورهن ومتغير حيازة الأجهزة المنزلية فقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط -٠.٢١١ ــ وهي معنوية عند مستوى ٠.٠١ــ ويمكن تفسير ذلك بأن حيازة الأجهزة المنزلية هو مؤشر لمستوى معيشي مرتفع وقد ترتبط بها بعض الأمور منها الاعتماد على العمالة المؤجرة في القيام ببعض أنشطة تربية ورعاية الحيوانات مما يؤثر على أدائها في هذا المجال.

جدول ٤. قيم معاملات الارتباط البسيط بين أداء المبحوثات لدورهن في تربية ورعاية الحيوانات وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة.

المتغيرات	قيم معامل الارتباط
السن	-٠.٢٥٧**
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠.٠٨٨
التجديدية	٠.٢١٤**
الدخل	٠.٠٦٩
حيازة الأجهزة المنزلية	-٠.٢١١**
الحيازة الحيوانية	٠.٠٤١

** معنوية عند مستوى ٠.٠١

وتم استخدام مربع كاي للمتغيرات ، الحالة التعليمية، الحالة العملية، والرغبة في الحصول على قرض، وتوضح النتائج الواردة بجدول(٥)، وجود علاقة ارتباطية معنوية بين درجة أداء المبحوثات لدورهن في تربية ورعاية الحيوانات وبين كل من الحالة العملية، والرغبة في الحصول على قرض فقد بلغت قيمتى مربع كاي المحسوبة ١١.٢٢٨ ، ١٦.٢٥٩ ــ وهي معنوية عند مستوى ٠.٠٥، ٠.٠١ــ على الترتيب.

وربما يعزى ذلك إلى أن غالبية المبحوثات يعملن بلا أجر في المزرعة وتربيـة الحيوانـات التـي تملكها الوحدة المعيشية فيكون أداؤها عالياً للحصول على مردود اقتصادي لتحسين دخلها ودخل أسرتها، كما أن رغبة المبحوثة في الحصول على قرض ينعكس بشكل إيجابي على أدائها في تربية ورعاية الحيوانات.

جدول ٥. قيم معاملات كا٢ بين أداء المبحوثات لدورهن في تربية ورعاية الحيوانات وبعـض المتغيـرات المستقلة المدروسة.

المتغيرات	كا٢ المحسوبة	مستوى المعنوية
الحالة التعليمية	١٧.٩٦٨	٠.٠٥٦
الحالة العملية	١١.٢٢٨	*٠.٠٢٤
الرغبة في الحصول على قرض	١٦.٢٥٩	**٠.٠٠٠

** معنوية عند مستوى ٠.٠١ * معنوية عند مستوى ٠.٠٥

في حين لم يثبت معنوية العلاقة بين مستوى أداء المبحوثات ومتغير الحالة التعليمية والمـشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والدخل، والحيازة الحيوانية.

وبناءا على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي المتعلق بـالفرض النظـري الأول فيمـا يختص بالمتغيرات التي ثبت معنويتها وقبوله بالنسبة لباقي المتغيرات.

رابعا: الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي لمـستوى أداء المـرأة الريفيـة لدورها في تربية ورعاية الحيوانات.

ولاختبار صحة الفرض النظري الثاني تم وضع الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه " لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي بين المبحوثات من حيث درجـة أدائهـن فـي تربيـة ورعاية الحيوانات".

ولتحديد هذا الإسهام تم استخدام نموذج التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد Step - Wise إذ تبين من النتائج الواردة بجدول (٦) وجود ثلاثة متغيرات تسهم مجتمعة بنسبة (١٣%) في تفسير هذا التبـاين وهـي التجديدية، الأجهزة المنزلية، والسن، وقد كان الإسهام معنوياً عند مستوى ٠.٠١ فقد بلغت قيم "ف" المحسوبة لهذا الإسهام على الترتيب ١٣.٢٠٣، ١٥.٦٢١، ١٣.٨٩٩، الأمر الذي يؤكد أهمية هذه المتغيرات من أجـل زيادة أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات.

جدول ٦. الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي بين المبحوثات من حيـث أدائهن في تربية ورعاية الحيوانات.

المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد	الإسهام التراكمي%	معامل الانحدار	قيمة "ف" المحسوبة
التجديدية	٠.٢١٤	٠.٠٤٦	٠.٥٤	**١٣.٢٠٣
حيازة الأجهزة المنزلية	٠.٣٢٠	٠.١٠٢	-٠.٠١٤	**١٥.٦٢١
سن المبحوثة	٠.٣٦٤	٠.١٣٢	-٠.٠٠٨	**١٣.٨٩٩

وبناءا على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي المتعلق بالفرض النظري الثاني فيما يتعلق بالتجديدية، وحيازة الأجهزة المنزلية، وسن المبحوثة وقبول الفرض النظري البديل لهذه المتغيرات.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن استخلاص بعض التوصيات التي تفيد في زيـادة أداء المرأة الريفية لدورها في تربية ورعاية الحيوانات كما يلي:-

١- ضرورة الاهتمام بتعليم المرأة الريفية ومحو أميتها للقضاء على أهم مشكلة تعترض عملية التنميـة، لما أظهرته نتائج الدراسة من ارتفاع نسبة الأمية بين المبحوثات؛ إذ إن تعليمها يزيد مـن اطلاعهـا على الأساليب والمعلومات الحديثة، خاصة في مجال الإنتاج الحيواني.

٢- أن تعمل الجهات المختصة على توفير القروض للمرأة الريفية، إذ تبين من النتائج وجود رغبة لـدى المبحوثات في الحصول على قرض.

٣- في ضوء ما أوضحته نتائج الدراسة من انخفاض الدخل لدى المبحوثات، فإنه يجـب العمـل علـى تشجيع المرأة الريفية على إقامة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل لتحسين المستوى المعيشي لهـا ولأسرتها .

٤- ضرورة الاهتمام بإعداد البرامج التنموية والإرشادية الموجهة للمـرأة الريفيـة وإعـداد الـدورات التدريبية لرفع كفاءة أدائها في أنشطة الإنتاج الحيواني بصفة عامة .

المراجع

أبو المجد، منى (١٩٩٨). تنمية المرأة الريفية بمحافظة المنوفية، المؤتمر القومي الثالث للمرأة ١٤- ١٦ مارس ١٩٩٨، الجزء الأول، مصر.
الأوسي، عدنان إبراهيم وآخرون (٢٠٠٧). دور المرأة الريفية في الأنشطة الزراعية والخدمية (دراسة ميدانية في قضاء الرمادي)، مجلة جامعة الأنبار الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الأنبار، مجلد (١)، عدد (١).
الجارحي، أماني علي (٢٠٠٣). دور المرأة الريفية في إنتاج غذاء نظيف آمن، مجلة وقائع الملتقى العربي الثاني حول تفعيل دور الإرشاد الزراعي وتنمية المجتمعات مركز المؤتمرات، جامعة القاهرة في الفترة ١- ٢ أكتوبر ٢٠٠٣.
الجنجيهي، هدى محمد (٢٠٠٢). المرأة الريفية وتحديات التنمية "المشاكل والحلول الواقع والمأمول"، المؤتمر السادس الإرشاد الزراعي وتنمية المرأة الريفية، المركز المصري الدولي للزراعة بالدقي، القاهرة ٧- ٢٠٠٢/٥/٨.
ريحان، إبراهيم إبراهيم (٢٠٠١). التنمية الريفية، كلية الزراعية، جامعة عين شمس.
سليمان، أماني على محمد محمد (١٩٩٤). دور المرأة الريفية في تنمية المجتمع الريفي في محافظة الإسماعلية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس.
الشرعبي، فوزية حمود حسن (١٩٩١). دور المرأة الريفية في التنمية الزراعية في الجمهورية العربية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق.
الشريفي، محمد جواد(١٩٩٩). زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة التنموية بجمهورية العراق، الندوة القومية حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية التنموية، القاهرة ١٤-١٦ /١٩٩٩/٩، المنظمة العربية للتنمية الزراعية الخرطوم.
توفيق، سهير لويس، وأحمد، عبد الحميد إبراهيم (١٩٩٢). دراسة لمساهمة المرأة الريفية اليمنية في بعض نشاطات الإنتاج الحيواني بمشروع المرتفعات الجنوبية المجلة العلمية لكية الزراعة، جامعة القاهرة، المجلد (٤٣) ملحق العدد الرابع.
نصرت، سوزان محي الدين (١٩٨٩). دور المرأة الريفية في التنمية الريفية وأثر الهجرة المؤقتة لربات الأسر الريفية على دور الزوجات داخل وخارج، دراسة ميدانية في قريتين مصريتين بمركز الصف بمحافظة الجيزة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.
شكري، علياء وآخرون (١٩٨٨). المرأة في الريف والحضر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
الطنوبي، محمد عمر (٢٠٠١). المرأة الريفية العربية، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنى، الإسكندرية.
عبد، سالم خلف، ومحمد، ورقاء عون (١٩٨٩). دور المرأة الريفية في العمل الزراعي والعوامل المؤثرة فيه في ناحية حمام العليل محافظة نينوى، مجلة زراعة الرافدين، المجلد (٢١)، العدد (٤).
الفائدي، محجوب عطية (١٩٩٢). مبادئ علم الاجتماع والاجتماع الريفي الطبعة الأولى، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء.
مصطفى، مريم أحمد، ومصطفى، محمد مدحت (١٩٩٣). المرأة الأكثر احتياجا للتنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (٢٠١٠). الثروة الحيوانية في الميزان تقرير (حالة الأغذية والزراعة) ١٨ فبراير/شباط ٢٠١٠، روما.
مهدي، مهدي رشيد (١٩٩٦). واقع دور المرأة في التنمية الريفية في العراق والبرامج والإجراءات المتخذة لتنشيط دورها، المنظمة العربية للتنمية الزراعية الخرطوم.
الطعان، هلال (٢٠١٠/٢/١) . أهمية الثروة الحيوانية في العراق وواقعها، جريدة الصباح، العراق http://www.alsbaah.com
وزارة الزراعة، وزارة التخطيط (٢٠١٠). تقرير المسح الوطني للثروة الحيوانية في العراق ٢٠٠٨.
Esim,S. & Omeora,M. (2009), Role woman producers and cooperatives in conflicts settings in the Arab states, paper presented at the FAO – IFD – ILO workshop on Gaps, trends and current research in gender dimensions of agricultural and rural employment, differentiated pathways out poverty, Rom, 31 March – 2 April 2009.
Hassan, N.A. (1985) Studies on Role Woman in Better Family living & community Development with special Reference to Rural industries, M.Sc. Thesis, Rural Home Economic. Faculty of Agriculture, Cairo university

THE ROLE OF RURAL WOMEN IN BREEDING AND CARING ANIMALS AND ITS RELATIONSHIP WITH THE SOME PERSONAL, ECONOMICAL, SOCIAL VARIABLES IN VILLAGES IN BAGHDAD GOVERNORATE

Kamal, M. S. ; Souzan M. Nasrat ; R. R. Sadek and Nagwa S. Ali
*** Faculty of Agriculture – Cairo University**
**** Faculty of Agriculture – Baghdad University**

ABSTRACT

This study aimed mainly to identify the role of rural woman in breeding and caring animals as well as identifying some personal, social, economical variables for the rural woman and its relationship with her performance . It also aims to identify the contribution of each independent variables that will be used to explain the total Varaity in the role of rural woman in breeding and caring animals.

In order to accomplish these objectives, this study conducted in four largest Countries in Baghdad governorate. Total families contributed in this study are 995 families .we selected a random sample of 277 families (27.8%)from the total families. Data collected through a questionaire forms during personal interview with rural women as well as SPSS analysis data and applied percentages , Frequencies, arithmetic mean, standard deviations, Person simple Correlation coefficient, Chi-square test,the step – wise multiple regression analysis to conclude results .

The most important results of study are as the following:

The study showed that 61% of the rural women about 17-37ages ,42% of the women were illiterates , 84% most women were working without money,85% from the women who were from middle and high non of helical contribution , Less than two thirds (62%) of the women were high innovation ,most of them (87%) were low income, most of them were equivalent in owning the electrical machines, they were equivalent in possessing animals either the middle or the low classes about 34%.most rural women desire to have loans to establish small project.

Two thirds of rural women (66.4%) should high performance in breeding animals, (27.1%) average performance, (6.5%) low performance

There were significant relationships between their performances, ages, working, and innovation , owning the electrical machines and their desire to have loan , there were no significant relationships with formal education, non formal participation, income, animal production ownership.

The most prominent independent variables which contributed to explain Varaity in their performance in breeding animals are: innovation, owning the electrical machines and age

قام بتحكيم البحث

أ.د / ابتهال محمد كمال ابو حسين — كلية الزراعة – جامعة المنصورة
أ.د / محمد عمرو محمد فتحى — كلية الزراعة – جامعة القاهرة